Journal of Educational and Human Sciences

مجلة العلوم التربوية والإنسانية

Volume (1) – August 2020

العدد (1) - اغسطس 2020

www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

تداولية الإشاريات في قصّة موسى (عليه السّلام)

م.م.نهلة حسين طه
قسم اللغة العربية
كلية التربية/ شقلاوة- جامعة صلاح الدين
اربيل-ا لعراق

الملخص

يقوم البحث التداولي على مفاهيم عدّة لدراسة الخطاب اللغوي، ومن بين هذه المفاهيم توجد الإشاريات، إذ لايمكن أن تتم عملية التخاطب بين المتكلم والمتلقي دون وجود هذه الإشاريات، الأنا المتكلّم، والهنا المكان، والآن الزمن، وتكمن أهمية الدراسة؛ حيث إنّها تحاول الكشف عن أنماط الإشاريات الواردة في قصّة موسى عليه السلام، وتتكون هذه الدراسة؛ من مقدّمة ومحورين، ففي المحور الأول تناولنا مفهوم التداولية لغةً واصطلاحاً، مع بيان المقصود من مصطلح الإشاريات في الدراسات التداولية، وأمّا المحور الثاني؛ فتحدثنا فيه عن أنواع الإشاريات في القصّة، من إشاريات شخصية، وإشاريات مكانية، وإشاريات زمانية، وأخيراً؛ توصّلنا من خلال الدراسة؛ إلى نتائجٍ، دوّنّاها في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: تداولية الإشاريات، قصّة موسى.

Journal of Educational and Human Sciences

مجلة العلوم التربوية والإنسانية

Volume (1) – August 2020

العدد (1) - اغسطس 2020

www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

The Deictic References in Moses' story

Assist. Lect. Nahla Hussain Taha
Department of Arabic Language
College of Education / Shaqlawa - University of Salah al-Din
Iraq- Arbil

ABSTRACT

A pragmatic research assesses conceptions in dealing with linguistic discourses, among these conceptions are the deictic references. There are no conversational aspects between the speaker and the receiver without signified references. The sender transforms his/her deictic discourse and the condition which the speech resulted. The significance of this study lies in the point of discovering the deictic references in Moses' story .This study consists of introduction and two axes. In the first axis the researcher covers pragmatic concepts both lexically and contextually with the illustration of deictic references in pragmatic studies. In the second axes the researcher denotes types of deictic references in Moses' story.

Keywords: The Circular of Signs, Musa's story.

Journal of Educational and Human Sciences
Volume (1) – August 2020
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
العدد (1) - اغسطس 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

المقـدّمــة Introduction

التداولية هي فرع من اللسانيات يدرس مختلف المحدّدات التي تتعلَّق بالتداول اللغوي بالنسبة إلى السِّياق والمقام دون إهمال لأطراف العملية التواصلية(المخاطِب، المخاطَب، الخطاب)، فهي تعنى بدراسة اللغة في السياق، من خلال الظروف المحيطة بها، من مكان وزمان، وكل مايحيط بالعملية التخاطبية، وصولاً إلى مقاصد المتكلمين.

ومن المعايير التي تتحكّم في سلامة الخطاب وصحّته، المعايير السّياقية التي بدورها تتحكّم فيها الإشاريات بأنواعها المختلفة (الشخصية، المكانية، الزمانية) من أجل تحقيق مقاصد الخطاب القرآني فلا يمكن أن تتم العملية التخاطبية بين المتكلِّم والمخاطب دون وجود هذه الإشاريات الثلاثة وهي: (الأنا، الهنا، الآن) ، في هذه الدراسة الموسومة بـ(تداولية الإشاريات في قصة موسى عليه السلام) حاولنا الكشف عن الأنماط الإشارية في قصة موسى عليه السلام باعتباره من أكثر القصص وروداً وتكراراً في النص القرآني.

وتكمن أهمية الدراسة؛ حيث إنّها تحاول أن تكشف أنماط الإشاريات في قصة موسى عليه السلام، وتتكون هذه الدراسة؛ من مقدّمة ومحورين، ففي المحور الأول تناولنا مفهوم التداولية لغةً واصطلاحاً، مع بيان المقصود من مصطلح الإشاريات في الدراسات التداولية، وأما المحور الثاني؛ فتحدثنا فيه عن أنواع الإشاريات في القصة، من إشاريات شخصية، وإشاريات مكانية، وإشاريات زمانية، وأخيراً؛ توصَّلنا من خلال الدراسة؛ إلى نتائج، دوّنّاها في الخاتمة.

المحور الأول/ التداولية Pragmatic

1- التداولية لغةً واصطلاحاً

أ- التداولية لغةً:

يرجع مصطلح التداولية Pragmatique في الدراسات الغربية إلى الكلمة اللاتينية Pragmaticus المبّنية على الجذر Pragma ، ويفيد العمل أو الفعل action[i].

وقد وردت مادة (دول) في عدّة معاجم لغوية وقد جاء في لسان العرب لابن منظور ((تداولنا الأمر، أخذناه بالدّول وقالوا دواليك أي المداولة على الأمر...ودالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس، وتداولية الأبدي أخذته هذه مرّة وهذه مرّة، وتداولنا العمل والمر بيننا...ودواليك من تداولوا أي تداولوا الأمر بينهم بأخذ هذا دولة وهذا دولة))[ii]

والتداول يحمل معنى المواراة والإخفاء حيث لاتعلم نيّة المُتكلِّم ولهذا كان من معاني التداول "الخسّة" لاشتراكهما في إضمار النيّة.[iii]

ب- التداولية اصطلاحاً:

لقد اختلف علماء اللغة في تعريف التداولية نظراً لاتساع مجالها المعارفي الذي يتشابك بالعديد من العلوم مما أدّى إلى صعوبة وضع تعريف خاص بها يلّم بآفاقها وانشغالاتها، والاختلاف لم يقتصر على المفهوم فقط وإنّما مسّ أيضاً كيفية تسميته وترجمته، لهذا نجد عدّة تسميات تدور في فلك التداولية نذكر منها(البراغماتية، علم التخاطب، القصدية، التداولية، علم استعمال اللغة،...إلخ)، لكن المصطلح الذي لاقى استحساناً عند الدارسين اللغويين هو التداولية[iv].

كان للتداولية معان وتعريفات عديدة، فهي تعني دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية، وهي دراسة الكلمات والعبارات والجُمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها، في ظروف ومواقف معينة، لا كما نجدها في القواميس والمعاجم[v].

ويعود مصطلح التداولية Pragmatics بمعناه الحديث إلى الفيلسوف والسيميائي الأمريكي "تشارلز موريس" سنة 1938عرّفها بأنّها: ((جزء من السيميائية تهتم بدراسة العلاقة بين العلامات ومستعمليها))[vi]، ولم تصبح التداولية علماً يعتدّ به إلّا في السبعينات من القرن العشرين، بعد أن قام بتطويرها فلاسفة أكسفورد، حيث درسوا اللغة وربطوها بكلّ مايحيط بها اثناء التلفّظ، فصارت التداولية تهتم بوصف العلاقة القائمة بين المرسل والمرسل

Journal of Educational and Human Sciences
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Volume (1) – August 2020
العدد (1) - اغسطس 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

إليه اثناء التواصل، وتُعنى بالحدث اللغوي، لفهم قصد المتكلّم[vii].

يقول دلاش Dalash في تعريفها: إنّه تخصّص لسانيّ يدرس كيفية استخدام الناس للأدلّة اللغوية، في صلب أحاديثهم وخطاباتهم، كما يُعنى من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث[viii]، وهناك تعريف لساني آخر عند "فرانسيس جاك" يعرّف التداولية بكونها: ((دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت))[ix].

ونجد مسعود صحراوي يعرّف التداولية بقوله: ((هو مذهب لسانيّ يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة واضحة وناجحة، والبحث عن أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية...))[x].

فالتداولية صنف من البحوث التي لاتفحص اللغة والكلام من الناحية الصوتية، والدلالية، والتركيبية، بل تتعدّى هذا إلى محاولة دراسة السلوك اللغوي ضمن نظرية الفعل، فهي إذن تعنى بالشروط والقواعد اللازمة الملائمة بين أفعال ومقتضيات المواقف الخاصة به؛ أي العلاقة بين النص والسياق، وهكذا فمجال البحث التداولي هو مظاهر اللغة الثلاثة: المظهر الخطابي، المظهر التواصلي، المظهر الاجتماعي[xi].

ومما يلاحظ على هذه التعريفات رغم اختلافها في الرؤى إلّا أنّها تدور حول مضمون واحد وهو علاقة المتكلمين بالسياق.

وقد قدّم الفيلسوف واللغوي الفرنسي هانسون عام 1974م تصوراً-هو الأول من نوعه- لتقريب اهم التفرعات التي وسعتها التداولية في امتدادها، ويهدف من خلاله إلى توحيد أجزاء التداولية وفق درجة تعقّد السياق من جزء إلى جزء آخر[xii]، واستناداً لهذا التصور وزعت تفرعات التداولية في ثلاثة أشكال هي:[xiii]

1- تداولية الدرجة الأولى: تهتم بدراسة الرموز الإشارية التي تحيل إلى المتكلمين والزمان والمكان. أي التي لايتحدّد معناها إلّا في سياق الخطاب، التي يتنوّع معناها حسب تنوّع السياقات التي ترد فيه، وهذه التعابير والرموز تحيل إلى الذاتية في الخطاب.

2- تداولية الدرجة الثانية: تتمثل في مدى ارتباط الموضوع المعبّر بملفوظه، علن أنْ يكون الموضوع مختلف من الدلالة الحرفية للملفوظ، أي دراسة حجم مايبلغه المتكلم من الدلالات في الملفوظ الذي يؤدي ذلك، ومدى نجاحه أو فشله وبالتالي دراسة انتقال المعنى من الدلالة الصريحة إلى الدلالة الضمنية، ويتمثل السياق في هذه الدرجة.

3- تداولية الدرجة الثالثة: وهي المتمثلة في تداولية أفعال الكلام التي أسّس لها أوستن، وطوّره سيرل وتنطلق من فكرة أنّ الأقوال الصادرة لا تصف واقعاً بقدر ماتسعى إلى تغييره، وهي عبارة عن أفعال ذات أبعاد وأهداف اجتماعية، ولايتحقّق الفعل الكلامي إلّا من خلال السياق الذي يتكفّل بتحديد جدّية التلفظ والدعاية، أو انجاز فعل معين.

2- مفهوم الإشاريات Deictics

يقوم البحث التداولي على عدّة مفاهيم لدراسة الظواهر اللغوية ومن بين هذه المفاهيم توجد الإشاريات، ويقصد بها أدوات الربط بين أجزاء الجملة وبين مجموعة من الجمل، فعلماء التداولية يعتبرون أنّ ((النص يتألف من عدد من العناصر تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين تلك العناصر وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمنية والروابط الإحالية في تحقيقها))[xiv]، فدراسة البعد الإشاري للعلامة اللغوية يمثّل جزءاً من مقاصد الخطاب؛ فالإشارة في : أنا، أنت، هنا... تفهم من سياقها الخارجي، ولاتتحقق إلّا من خلال الاستعمال[xv].

ويذهب الدارسون إلى أنّ الإشاريات لايكاد يستغني عنها تقريباً أي ملفوظ وهذا مايؤكّده بارهيليلBar-hillel بقوله: ((...إنّ أكثر من تسعين بالمائة من التلفظات التي ننطق بها في سياق حياتنا اليومية هي تلفظات إشارية يحدّدها السياق التلفظي الذي وردت فيه...))[xvi].

إذ توجد في كل اللغات كلمات وتعبيرات لايتحدّد مدلولها، ولايمكن تفسيرها بمعزل عن السياق الذي وردت فيه، والمرجع الذي تُحيل إليه، وتسمّى بـ"الإشاريات" وتشمل الضمائر، وأسماء الإشارة وزمان الفعل، وبعض ظروف الزمان والمكان(أنا، انت، هو ، هي، هذا، هناك، الآن، أمس، غدا) فهذه الإشاريات((من العلامات

Journal of Educational and Human Sciences
Volume (1) – August 2020
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
العدد (1) - اغسطس 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

اللغوية التي لايتحدّد مرجعها إلّا في سياق الخطاب التداولي؛ لأنّها خالية من أيّ معنى في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلّا أنه مرجع غير ثابت))[xvii].

ويعرّف جورج يول J.Yule الإشاريات بقوله: ((تسمّى التعابير التاشيرية أيضاً الإشاريات Indexicals وهي أولى الصيغ التي ينطق بها الأطفال الصِّغار، وتستعمل للإشارة إلى الأشخاص من خلال التأشير الشخصي(أنا، أنت) أو إلى المكان من خلال التأشير المكاني(هنا، هناك) أو إلى الزمان من خلال التأشير الزماني(الآن، آنذاك) وتعتمد جميع هذه التعابير في تفسيرها على متكلمٍ ومستمعٍ يتشاركان في السياق ذاته))[xviii].

وهناك إشاريات ظاهرة في الخطاب، وأخرى كامنة في بنيته العميقة، حيث لايصرّح بها المرسل؛ لأنّه عالم أنّ الكفاءة التداولية للمرسل إليه تسمح له باكتشافها، فلا يقف دور الإشاريات في السياق التداولي عند الإشاريات الظاهرة، بل يتجاوز إلى الإشاريات ذات الحضور الأقوى، وهي الإشاريات المستقرة في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ به، وهذا ما يعطيها دورها التداولي في استراتيجية الخطاب، وذلك؛ لأنّ التلفظ يحدث من شخص له سمات معينة، وفي مكان وزمن معينيين، هما مكان التلفظ ولحظته، لذلك فإنّ الخطاب الواحد يجمع بين ثلاث إشاريات هي: (الأنا، الهنا، الآن)[xix].

وعليه فإنّ كلّ ملفوظ يتضمّن ثلاث إشاريات على الأقل وهي :

1- الإشاريات الشخصية Personal Deixis
2- الإشاريات المكانية Spatial Deixis
3- الإشاريات الزمانية Temporal Deixis

المحور الثاني: الإشاريات في قصة موسى(عليه السلام) The Deixis in the story of Musaa

1- الإشاريات الشخصية Personal Deixis

وهي العناصر الإشارية الدّالة على شخص ما، وتشمل الضمائر التي تحيلنا على شخص وهي في اللسانيات التداولية تندرج ضمن تداولية الدرجة الأولى، وتتفرع الضمائر في اللغة العربية حسب الحضور والغياب إلى فرعين، هما: ضمائر الحضور وضمائر الغيبة، أمّا الأولى فتتفرع بدورها إلى متكلّم، وهو مركز المقام الإشاري، وصاحب الخطاب، باعتباره المتلفظ به، وإلى مخاطَب يقابله في مقام التخاطب، ويوجَّه إليه الخطاب، وكل مجموعة تتفرّع حسب الجنس والعدد إلى عدّة أقسام[xx]، وضمّ بعض الباحثين في هذا التصنيف أيضاً أسماء الإشارة(أو ضمائر الإشارة) والأسماء الموصولة(أو ضمائر الموصولة)، ومنهم تمام حسان الذي ذهب إلى أنّ الضمائر في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ضمائر الشخص، وضمائر الإشارة، وضمائر الموصول، وتشترك هذه الضمائر الثلاثة في أنها تقوم بوظيفة الإشارة والمرجعية، إذ تفتقر إلى عنصر سابق، وأنها تقوم بعملية الربط بين أجزاء النص.[xxi]

وتجلّت الإشاريات الشخصية في الآيات التي تحكي قصة موسى عليه السلام بصورة مكثّفة، ونلحظ ذلك في سياق الآية التي تتحدث عن اصطفاء الله سبحانه وتعالى لعبده موسى عليه السلام لتبليغ رسالته ((وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي)) (طه/13-14)، تجسدت الإشاريات الشخصية في الآية بالضمير المنفصل (أنا) الدال على المتكلّم، والضمير المتصل (ك) الخطاب في (اخترتك) والضمير المستتر الغائب (انت) في الفعل (استمع) و (يُوحى) و(أقم) و (اعبدني)، وياء المتكلم في (اعبدني) و (ذكري)، إنّ الأقرار بالاختيار والاصطفاء من الله سبحانه وتعالى جاء عن طريق ضمير المتكلّم الدال على التعظيم فقوله (أَنَا اخْتَرْتُكَ) (إخبار عن اختيار الله تعالى موسى بطريق المسند الفعلي المفيد تقوية الحكم...، ووقع الاخبار ضمير المتكلم باسمه العَلَم الدّال على الذات الواجب الوجود المستحق بجميع المحامد... في هذا إشارة إلى أنّ أول مايتعارف المتلاقون أن يعرفوا أسماءهم، فأشار الله إلى أنّه عالم باسم كليمه وعلّم كليمه اسمه، الله))[xxii]، وتجسّد هذا الأمر عن طريق الفعل (استمع) والمقرون بفاء الاستئناف، ويعتبر محوراً أساسياً للعملية الإبلاغية، فهذا الاستماع في الآية الأولى نتج عنه فعلان من أفعال الأمر وهما (فَاعْبُدْنِي) و(أَقِمِ) وقبلهما وجود

Journal of Educational and Human Sciences
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Volume (1) – August 2020
العدد (1) - اغسطس 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

مؤكدات بيّنت ذات الله سبحانه وتعالى التي دلّت على إثبات الوحدانية لله عزّ وجلّ[xxiii]، فالضمير المنفصل (أنا) جاء لزيادة تقوية الخبر، ففي العنصر الإشاري المتمثّل في الذات الإلهية معاني التفخيم والتعظيم.

ولم يقتصر حضور العنصر الإشاري في الضمائر المنفصلة بل نجده وبشكل جليّ في الضمائر المتصلة أيضاً لغرض إحداث نوع من الاتصال بين المتكلّم والمخاطب ضمن سياق التواصل اللغوي كما نجد ذلك في قوله تعالى:((فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى))(طه67-68)، فأكّد بضميرين (إِنَّكَ أَنْتَ) فأراد الله بذلك أن يقتلع هذا الخوف من جذوره، فجاءت المؤكدات مقررة (لغلبته، وقهره، وتوكيده بالاستئناف وبكلمة التوكيد، وتكرير الضمير بلام التعريف، وبالأعلوية الدالة على التفضيل، كل هذا من أجل استخلاص النفس من أن يتسلّل الخوف إلى أعماقها)[xxiv]، ومن هنا نلحظ مدى الحيوية الفاعلة التي تربط بين المتكلّم والمخاطب في هذا النص عبر التواصل اللغوي عن طريق التوظيف الإشاري للضمير المتصل(نا) المتكلمين، أي الله سبحانه وتعالى، والضمير المستتر(انت) في(لا تخف) و(هو) في (أوجس) دلّا على موسى عليه السلام، ومن ثم حضور الضمير المنفصل الموجّه نحو المخاطب (أنت) للتأكيد على غلبة موسى وانتصاره على فرعون وإزالة الخوف عنه، فالحكمة الربانية قدمت الدوافع النفسية قبل الدوافع الحسية المتمثلة بالعصا واليد التي تخرج بيضاء، وهي إحساس موسى بأنّ الله عزّ وجلّ مؤيّده وناصره، فهذه الإشاريات المتمثلة للشخصيات هي ((التي تصنع أحداث القصة وتدور معها))[xxv] وهي تقوم بدور الافهام، ويقع النداء أيضاً ضمن الإشاريات الشخصية ومما ذُكر منه في قصة موسى عليه السلام قوله تعالى: ((وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ))(القصص/٢٠) والإشارة التداولية في هذه الآية تمثّلت في قوله (ياموسى) الذي يحمل في بنيته السطحية معنى التنبيه وقد ورد مردوفا بحرف النداء الدال على مناداة القريب[xxvi] التي أفادت التحذير بدليل قوله تعالى (يَأْتَمِرُونَ) التي تمثّل أولى خطوات التنبيه والحذر، وفعل الأمر (أخرج) الذي جاء بعد ذلك وهو أمر من الأعلى إلى الأدنى غرضه الإنقاذ الذي نتج عنه هروب موسى فيما بعد. وللإشاريات الموصولية حضور كبير في أحداث قصة موسى عليه السلام نذكر منها قوله تعالى: ((وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا))(طه/٩٧)، أحال الموصول (الذي) إلى إله السامري، المتمثل في العجل الذي صنعه لقومه فعبدوه، فالتداولية الإشارية لجملة صلة الموصول (الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا) جاءت لتؤكّد تحقير هذا المعبود وهوانه، وتحقير من عبدوه وضلالهم[xxvii]، وبذلك فقد ساهمت الاسماء الموصولة في تماسك النص القرآني.

2- الإشاريات المكانيةSpatial Deixis

هي عناصر دالّة على مكان المتكلّم ووقت التكلُّم، ولذلك نجد المتكلّم يُضمّن كلامه عدّة عناصر إشارية تدلّ على المكان نحو: هنا هناك وسائر ظروف المكان: أمامه، خلف، يمين، يسار، ولتحديد المكان أثر واضح في اختيار العناصر التي تشير إليه قرباً أو بعداً أو وجهةً، ولايمكن تفسير العناصر الإشارية المكانية إلّا إذا تمّ الوقوف على ماتشير إليه بالقياس إلى مكان المتكلم وموقعه[xxviii].

ومما ورد في قصة موسى عليه السلام مع قومه قوله تعالى: ((قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَا هُنَا))(المائدة/٢٤) لقد خاطب بنو اسرائيل نبيهم عقب موعظة الرجلين لهم، رجوعا إلى آياتيهم الأولى التي شافهوا بها موسى فقالوا " إنّ فيها قوم جبارين" ثم أكدوا الامتناع الثاني في الدخول بعد المحاورة أشد توكيد دلّ على شدّته في العربية بثلاث مؤكدات(إنّ، لن، أبداً)[xxix].

نجد في لفظة " هاهنا" إشارة مكانية قريبة (أنّه يشار إلى المكان القريب بـ"هنا" ويتقدّمها"هاء" التنبيه؛ فيُقال (ههنا) ويُشار إلى البعيد بـ هناك هنالك)[xxx]، والهاء للتنبيه، وهي تدلّ على الموضع الذي كان فيه بنو اسرائيل مع نبيهم والذي لن يبرحوه إصراراً منهم على مخالفته، والقيمة التداولية التي تحملها الإشارة المكانية في سياق الخطاب القرآني هو مدى جرأة بنو إسرائيل على نبيهم وإظهار العصيان، فلفظة (هاهنا) تحيل على المكوث والانتظار حتى يخرج منها هؤلاء القوم بعد مقاتلة (موسى وربه) بزعمهم[xxxi].

ومن الإشاريات المكانية أيضاً في القصّة قوله تعالى في سورة الأعراف: ((فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ)) (الاعراف١١٩) إنّ (هنالك) من أسماء الإشارة التي تكون للمكان أو الزمان ولكن الأصل فيها أن تكون اسم إشارة للمكان، نلحظ في لفظة (هنالك) الواردة في الآية إشارة مكانية بعيدة، وفيها إشارة إلى المكان الذي وقع فيه سحرهم، (إلى المكان الذي غلب فيه سحرة فرعون فأفاد بداهة مغلوبيتهم وظهورها لكلّ

Journal of Educational and Human Sciences
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Volume (1) – August 2020
العدد (1) - اغسطس 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

حاضر)[xxxii]، والقيمة التداولية التي دلّت عليها الإشارة المكانية في هذه الآية القرآنية تُبيّن مدى مابلغه فرعون وملئه من منزلة الانحطاط والانحدار.

3- الإشاريات الزمانية Temporal Deixis

تعد الإشاريات الزمانية من الإشاريات التي تدلّ على زمن يحدّده السياق الذي ترد فيه؛ لأنّ زمن التكلّم يعد مركز الإشارة الزمانية في الكلام، فقولنا مثلاً: نلتقي الساعة العاشرة، يعد زمناً غير محدّد، والذي يحدّد ذلك هو زمن التكلّم وسياقه، فيعرف المقصود بالساعة العاشرة صباحاً، أو مساءً من هذا اليوم، أو اليوم الذي يليه، ومن أجل تحديد مرجع الأدوات الإشارية الزمانية وتأويل الخطاب تأويلاً صحيحاً، لا بدّ من أن يُدرِك المخاطب لحظة التلفّظ، حتى يتمكّن من اتخاذها مرجعاً يحيل عليه، فيتمكّن من تأويل الخطاب اللغوي استناداً على معرفتها[xxxiii].

وإنّ المرجع في الزمان يختلف حسب الحامل الدلالي فقد يشير إلى الزمان الكوني الذي يشمل (السنين والأشهر والأيام)، أو يشير إلى الزمن النحوي الذي يتحدّد معناه من الكلمة في حالتها التركيبية[xxxiv]، فالزمن الكوني يأتي في أحداث قصة موسى من خلال تحديد الجهات وأوقات اليوم والظواهر الطبيعية، من ذلك قوله تعالى: ((فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ))(القصص/٢٤)، تعطي كلمة الظلّ الواردة في النص القرآني زمناً كونيّاً، فالقيمة التداولية الإشارية الزمانية عبّرت عن احتجاب الشمس وعدم التعرّض لها طلباً للراحة، فموسى عليه السلام بعد أن سقى للامرأتين التجأ إلى الظل للراحة بعد العناء في السير من مصر إلى مدين وجهده في السقي للامرأتين، ومنه لفظي(المشرق، المغرب) في قوله تعالى:((وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا))(الاعراف/١٣٧)، وقوله: ((قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ))(الشعراء/٢٨)، يعبّر النّصان السابقان عن الزمن الكوني المتمثّل بمشرق الأرض ومغربها للدلالة على سعة الكون من حيث جهة الشرق والغرب، أو من حيث مكان شروق الشمس وغروبها، فالقيمة الإيحائية التداولية التي أدّتها الإشارة الزمانية هي بيان مدى عظمة الخالق تبارك وتعالى، ففي الآية الأولى أورثَ الله سبحانه الجهات للقوم، وفي النص القرآني الثاني قسمٌ بالله تعالى بأنّه ربّ المشرق والمغرب ومابينهما[xxxv]، ومنه أيضاً قوله تعالى: ((فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ)) (القصص١٨)، فجاء لفظ " أمس" في النص القرآني تعبيراً عن اليوم الماضي، فبذلك أعطت زمناً طبيعياً تاريخياً للتعبير عن اليوم الفائت(إنّ المراد بالأمس اليوم السابق لليوم الحاضر)[xxxvi]، ولفظ (السنين) في قوله تعالى ((وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)) (الاعراف130) إنها إشارة التحذير الأولى... الجدب ونقص الثمرات... و"السنين" تطلق في اللغة على سنيّ الجدب والشدة والقحط، وهي في أرض مصر، المخصبة المثمرة المعطاء، تبدو ظاهرة تلفت النظر، وتهز القلب، وتدعو إلى اليقظة والتفكير لولا أن الطاغوت والذين يستخفهم الطاغوت... فيطيعونه، لايريدون أن يتدبروا ولا أن يتفكروا))[xxxvii]، فالأخذ بالسنين يدلّ على أنّ الإهلاك لم يحدث مرّة واحدة بل على مراحل، وقد ورد في المفردات للراغب(أنّ أكثر استعمال "السنة" في الحول الذي فيه الجدب، ولهذايعبّر عن الجدب بالسنة، و "العام" بما فيه الرخاء والخصب)[xxxviii]، فالقيمة التداولية التي تحملها الإشارة الزمانية في هذه الآية تحذيرية لعلهم إذا أصابتهم شدة يضرعون إلى الله تعالى ويعودون إلى رشدهم، فالله أنزل عليهم الجدب ليتأدّبوا، ومن العناصر الإشارية الزمانية الواردة في قصة موسى لفظي (الآن، اليوم) في قوله تعالى:((آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ))(يونس/91-92)، فقد جاءت (الآن) في الآية القرآنية بمعنى هذا، أي إشارة إلى الوقت الذي لاتقبل به التوبة وكذلك لفظ (اليوم) دلّ على الزمان الحاضر؛ لأنّ ظرف الزمان يُبيّن الزمن الذي حصل فيه الفعل، فهي اللفظة الوحيدة التي تدل على الزمان أو الوقت الحاضر، وأوحت لفظة (قَبْلُ) دلالة المضي على أنّه كان يعصي الله تعالى وعندما علم بأنّه سيغرق تاب إلى الله في وقت لاتقبل فيه التوبة.

أما الزمن النحوي فقد وظّف في القصة بكثرة ومنه قوله تعالى((وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)) (القصص/٧)، وظّف الزمن نحوياً بصيغ تدلّ عليه (إرضعيه) فالخطاب لها حين ولادته، ويظهر تطلعاً نحو زمن المستقبل كما يدلّ عليه(إلقيه، لا تخافي) إذ هي أفعال أمر دالّة على الاستقبال كما أنّ تبشيرها قد غطّى مدة حياة موسى بأكملها

Journal of Educational and Human Sciences
Volume (1) – August 2020
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
العدد (1) - اغسطس 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

وشكّل امتداداً زمنياً وظّفت فيه صيغ اسم الفاعل (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)) فـ(رادّوه) دلّ على زمن قريب يطمئن أمّه، ونلحظ أنّ السياق وظّف الأزمنة النحوية في زمن القصّ، كما أنّ مجيء صيغة اسم الفاعل في دلالتها على الزمن القريب (إِنَّا رَادُّوهُ) أو البعيد (جَاعِلُوهُ) أظهرت دلالة التحقيق التي يتطلبها موقفٌ لأمّ اتّجاه وليدها لتطمئن عليه عند القائه في البحر[xxxix].

يتبيّن مماسبق أنّ وظيفة هذه الإشاريات تتمثّل في إعادةِ تركيبِ وتأسّس سلسلة متكاملة ومتداخلة من الوقائع، والأحداث، والشخصيات، والخلفيات الزمانية والمكانية للخطاب[xl]، فالإشاريات لايتحدّد مرجعها إلّا في سياق الخطاب التداولي، والتوظيف المكثّف لهذه الإشاريات في القصص القرآني لم يأتِ إلّا لكونه عنصراً ضرورياً لأداء المعنى القرآني متكاملاً من جميع الوجوه، وهي أنجع وسيلة اسلوبية يتخذها الخطاب القرآني لتحقيق مراميه في الكشف عن المعنى الذي يحيل إليه النص[xli]، هكذا فالإشاريات بيّنت تلك العلاقة القوية الرابطة بين اللغة والسياق المستعمل فيه، فلا تخلو لغة من اللغات الإنسانية منها؛ فبدونها يصعب على اللغة أن تُلبّي الحاجات التواصلية لمستعمليها بإسلوب فعّال.

الخاتمة

إنّ السياق التخاطبي يلعب دوراً مهماً في إبراز مقاصد المتكلّم، والمعاني المطلوب إيصالها للمخاطَب،واتّضح لنا أنّ هناك معايير تتحكّم في سلامة الخطاب ومنها المعايير السياقية التي تتحكّم فيها الإشاريات بأنواعها المختلفة (الشخصية، المكانية، الزمانية) من أجل تحقيق مقاصد الخطاب القرآني.

وقد وردت في قصة موسى عليه السلام الإشاريات الشخصية والزمانية والمكانية، الإشاريات الشخصية تمثّلت في ضمائر التكلّم والمخاطب والاسماء الموصولة والنداء، وقامت بتأدية دور الأشخاص في الخطاب القرآني، وتعد هذه الإشاريات الشخصية من الآليات التي تلعب دوراً في تماسك الخطاب وتلاحمه، وفي تجنّب التكرار غير الضروري للمسميات، والإشاريات المكانية في القصة بدت واضحة من خلال سير أحداث القصة من ذكر اسم الأماكن بشكل صريح أو الايحاء إليه، أمّا الإشاريات الزمانية في قصة موسى عليه السلام فجاءت متمثلة في الزمن الكوني والزمن النحوي، وارتبط كل منهما بسياقه وساهما معاً في تحديد القصد الذي يرمي إليه المتكلّم في السياق التخاطبي، فالزمن الكوني يرد بتحديد الجهات المشرق والمغرب وأوقات اليوم، أمّا الزمن النحوي فهو زمن يتحدّد من خلال القرائن الواردة في النص القرآني. هكذا فقد ساهمت الإشاريات على مدار القصة في تماسك بنية الخطاب القرآني وتلاحمها شكلاً ودلالةً.

الهوامش

(i) في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراءات: 218
(ii) لسان العرب مادة (د و ل): 252-253
(iii) القاموس المحيط مادة (دول): 1293
(iv) في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم: 65
(v) من افعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، تبسيط التدوالية: 18
(vi) الأفعال الكلامية في سورة الكهف: 26
(vii) التداولية من أوستن إلى غوفمان:18
(viii) مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها:1
(ix) المقاربة التداولية: 2
(x) التداولية عند علماء العربية، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي:15
(xi) بلاغة الخطاب وعلم النص: 24-25
(xii) في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم:78

(xiii) الذاتية في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقة امرئ القيس:16-17.
(xiv) علم اللغة والدراسات الأدبية: 188
(xv)التداولية اليوم علم جديد في التواصل: 127
(xvi)التداوليات علم استعمال اللغة: 441.
(xvii)استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: 80.
(xviii)التداولية: 27.
(xix) التداولية اليوم علم جديد في التواصل: 81
(xx) نسيج النص: 117
(xxi) مظاهر الاتساق في النص القرآني: 17
(xxii) التحرير والتنوير: 199
(xxiii) السياق ودلالته في القصص القرآني :42
(xxiv) البحر المحيط:256/6
(xxv) القصة في القرآن الكريم: 145
(xxvi) السياق ودلالته في القصص القرآني :62
(xxvii) أنماط الإحالة في القصص القرآني:407.
(xxviii) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 21-22
(xxix) التحرير والتنوير:231/6
(xxx) جامع الدروس العربية:92
(xxxi) تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني:67
(xxxii) التحرير والتنوير:
(xxxiii) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:54
(xxxiv)تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني:66
(xxxv) الزمن في القصة القرآنية :8
(xxxvi) المرجع السابق:5
(xxxvii) في ظلال القرآن: 1356/3

(xxxviii) المفردات: 319.
(xxxix) الإشارة الجمالية في المثل القرآني:218-219
(xl) المرجع السابق:85
(xli) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب:103

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، المجلد11، 1994.
2. ابو حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت،1420هـ.
3. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون فيه الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993.
4. آمنة لعور، الأفعال الكلامية في سورة الكهف دراسة تداولية، جامعة منتوري، الجزائر، 2011م.
5. آن روبول و جاك موشلير ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة: سيف الدين دعفوس ومحمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2003م.
6. جورج يول، التداولية، ترجمة قصي العتابي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010م.

7. الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. حافظ إسماعيلي العلوي، التداوليات علم استعمال اللغة، منشورات عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011م.
9. حمادي مصطفى، تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني مقاربة تحليلية لكشف المقاصد والأبعاد، جامعة الجيلالي، الجزائر، مجلة الأثر، العدد26، سبتمبر 2016.
10. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م.
11. دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة:محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون-منشورات الاختلاف، ط1، 2008م.
12. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، الدار الشامية، دمشق، ط1، 1412ه.
13. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، مصر، ط1، 1972م.
14. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كويت.
15. الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير،الدار التونسية، تونس، 1984.
16. فرانسسواز ارمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، المغرب، 1986م.
17. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج1.
18. فيليب بلانشية، التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة: صابر حباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2007م.
19. عبدالهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004م.
20. علية بيبية، السياق ودلالته في القصص القرآني قصة موسى عليه السلام أنموذجا، أطروحة دكتوراه، الجزائر، 2012-2013.
21. لبرند شبلينر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة: محمود جاب الرب، الدار الفنية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1987م.
22. لبنى عبدالرحمن و أكمل خزيري عبدالرحمن وشمس الجميل يوب، مظاهر الاتساق في النص القرآني دراسة وصفية لغوية، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، عدد خاص، فبراير 2012م.
23. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2002م.
24. مزيد بهاء الدين محمد، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي تبسيط التداولية، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1، 2010م.
25. مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب. دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م.
26. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م.
27. مليحة بنت محمد القحطاني، أنماط الإحالة في القصص القرآني قصة موسى عليه السلام أنموذجاً، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، الرياض، العدد الثالث، مارس 2017م.
28. نبهان حسون السعدون،الزمن في القصة القرآنية قصة موسى أنموذجاً، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد الثامن، العدد(1/15)، 2014م.
29. نواري سعودي أبوزيد، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراءات، بيت الحكمة، الجزائر، 1966م.

References

.1Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, Volume 11, 1994.
.2Abu Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalus, Al-Bahr Al-Muheet in Interpretation, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
.3Al-Azhar, the Trigger, Text of Text: A Study of What is Spoken in Text, The Arab Cultural Center, 1st Edition, 1993.
.4Amna Laouar, Verbal Verbs in Surat Al-Kahf, a deliberative study, University of Mentouri, Algeria, 2011 AD.
.5Anne Ruppaul and Jacques Muschler, Today's deliberation, a new science in communication, translated by: Saif al-Din Daafous and Muhammad al-Shaibani, The Arab Organization for Translation, Dar al-Tali'a, Beirut, 1st Edition, 2003 AD.
.6George Yol, deliberative, translated by Qusay Al-Attabi, Dar Al-Aman, Rabat, 1st Edition, 2010 AD.
.7Al-Jilali Dlash, An Introduction to the Deliberative Linguistics for Students of Institutes of Arabic Language and Literature, translated by: Muhammad Yahatin, University Publications Bureau, Algeria.
.8Hafez Ismaili Al-Alawi, The Circulation of the Science of Using Language, Publications of Modern Book World, Irbid, Jordan, 1st Edition, 2011 AD.
.9Hammadi Mustafa, The Circular of References in the Qur'an Discourse, An Analytical Approach to Revealing Objectives and Dimensions, Jilali University, Algeria, Al-Athar Magazine, Issue 26, September 2016.
.10Khalifa Boujadi, In deliberative linguistics with an original attempt in the old Arabic lesson, House of Wisdom, Algeria, 1st Edition, 2009 AD.
.11Dominic Mangono, Key Terms for Discourse Analysis, Translated by: Muhammad Yahatin, Arab Science House Publishers - The Difference Publications, 1st Edition, 2008 AD.
.12Al-Ragheb Al-Isfahani, Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Al-Dar Al-Shamiyah, Damascus, 1st ed., 1412 AH.
.13Sayyid Qutb, In the Shadows of the Qur'an, Dar Al-Shorouk, Egypt, 1st Edition, 1972 AD.
.14Salah Fadl, Rhetoric and Text Science, The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
.15Al-Taher Ibn Ashour, Tahrir and Enlightenment, Tunisian House, Tunis, 1984.
.16Francesoise Armenko, The deliberative approach, translated by: Said Alloush, National Development Center, Rabat, Morocco, 1986 AD.
.17Al-Fayrouzabadi, Muhammad ibn Ya'qub, al-Qamoos al-Muheet, vol. 1.
.18Philip Blanche, the deliberative from Austin to Goffman, translated by: Saber Habasha, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Lattakia, Syria, 1st Edition, 2007 AD.
.19Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, Discourse Strategies, a linguistic approach to deliberative approach, United Book House, Beirut, 1st Edition, 2004 AD.

.20Alia Bibia, Context and Its Implications for Qur'anic Stories, The Story of Musa, peace be upon him, as a model, PhD thesis, Algeria, 2012-2013.
.21by Bernd Shepliner, Linguistics and Literary Studies, translated by: Mahmoud Gab-El-Rab, Art Publishing House, Cairo, Egypt, 1st Edition, 1987 AD.
.22Lubna Abdul-Rahman, Akmal Khazairi Abdul-Rahman and Shams Al-Jamil Youb, Aspects of Consistency in the Qur'an Text, A Descriptive Linguistic Study, Journal of Literary and Linguistic Studies, Special Issue, February 2012 AD.
.23Mahmoud Ahmed Nahle, New Horizons in Contemporary Linguistic Research, House of Knowledge University, Alexandria, 2002 AD.
.24Mazyad Bahaa El-Din Mohamed, From Verbs of Language to Rhetoric of Political Discourse, Simplifying deliberativeness, Shams for Publishing and Distribution, Cairo, 1st Edition, 2010 AD.
.25Masoud Sahraoui, deliberative among Arab scholars. A deliberative study of the phenomenon of verbal verbs in the Arab linguistic heritage, Dar Al-Tale'ih, Beirut, 1st Edition, 2005 AD.
.26Mustafa Al-Ghalayini, The Collector of Arabic Lessons, Arab Book House, Beirut, 2005 AD.
.27Maliha Bint Muhammad Al-Qahtani, Referral Patterns in Quranic Stories, The Story of Moses, peace be upon him, as a model, Journal of Sharia Sciences and the Arabic Language, Prince Sattam Bin Abdulaziz University, Riyadh, Issue Three, March 2017.
.28Nabhan Hassoun Al-Saadoun, Time in the Qur'an story, the story of Musa as a model, Journal of the College of Islamic Sciences, Volume Eight, Issue (1/15), 2014 AD.
29. Nawari Saudi Abu Zaid, in Literary Discourse, Principles and Procedures, House of Wisdom, Algeria, 1966.